في أحاديثهم لـ «الثورة»:

المغتربون اليمنيون: لشهر رمضان مميزات وخصائص عظيمة تستوجب علينا الاستفادة منها لإخراج الوطن من الأزمة التي يعيشها

المظاهر الرمضانية تتشابه إلى حدٍ كبير بين اليمن والسعودية وهذا يعكس صلة القربى والتلاحم بين شعبي البلدين الشقيقين

لشهر رمضان المبارك مكانة خاصة في قلوب المسلمين، فهو شهر القرآن العظيم ومهبط الوحي الذي انبثق فيه نور الإسلام، وهو شهر التوبة والرحمة والمغفرة والعتق من النار، وهو شهر العروة التي لا تنفصم والوحدة التي لا تنقسم، وهو الشهر الذي يوحّد المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وهو الشهر الذي اجتمعت كل الفضائل فيه.

ولتسليط الضوء على كيفية قضاء المغتربين لشهر الصوم في بلدان اغترابهم كانت لنا هذه اللقاءات التي أجريناها مع عددٍ منهم.. وهاكم الحصيلة:

استطلاع/ علي غالب الأبارة

البداية كانت مع الأخ/ عبدالغني أحمد الحاج – نائب رئيس الجالية اليمنية في منطقة مكة المكرّمة الذي بدأ حديثه قائلاً:

– بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك نتقدّم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك/ عبدالله بن عبدالعزيز، والشعبين الشقيقين اليمني والسعودي، أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليُمن والبركات وكل عام والجميع بخير.

أما بخصوص الإجابة على سؤالكم فإن لشهر رمضان المبارك فوائد ومميزات وصفات وخصائص عظيمة لا توجد في أي شهر آخر، وفي السعودية واليمن تتشابه المظاهر الرمضانية بين البلدين، فالكل يترقّب هلاله بشوق ولهفة وبفارغ الصبر، وهو شهر الصفاء الروحي ومحطة للتزود بالإيمان والتقوى، وأبناء الجالية اليمنية هنا في مكة المكرّمة يحرصون على اغتنام هذا الشهر المبارك بتلاوة القرآن الكريم وأداء الصلوات في أوقاتها وأداء صلاة التراويح في المساجد، ونسأل الله أن يجنّب بلادنا في هذا الشهر الكريم الفتن وأن يصلح أحوالَ البلاد والعباد.

شهر المحبة الربّانية

من جهته قال الأخ/ إبراهيم محمد قائد الحداد:

– حقيقة لشهر رمضان المبارك معزة خاصة في قلوبنا، وهو شهر فضله الله على بقية الشهور، فهو شهر المحبة الربّانية وشهر التسامح مع البشر وشهر يتكاتف فيه المسلمون ويتراحمون في ما بينهم وهو شهر العدل والرحمة، ونحن هنا في المملكة العربية السعودية نعيش في شهر رمضان المبارك أجمل لحظات الحياة لأن رمضان له مميزات خاصة في مكة المكرّمة، ولا أخفيك أننا نعيش أجواء روحانية جميلة قد يصعب على الشخص نسيانها وقد تعجز الكلمات عن التعبير عنها لما لهذه البقعة المباركة من أثر عميق في قلب كل من يصل إليها طالباً من الله العلي الرحمة والمغفرة، حيث أن العيش في مكة المكرّمة يُعتبر بكل المقاييس استثنائياً ويتطلب من كل من يعمل في مكة أن يكون أيضاً استثنائياً في عمله وعبادته، كما لا يفوتني في هذه العُجالة أن أطالب الفرقاء السياسيين في الوطن أن يكونوا على مستوى المسئولية وأن يحطوا خلافاتهم وراء ظهورهم وأن يجلسوا مع بعضهم البعض وأن يجعلوا شهر رمضان المبارك تصفية لحساباتهم ونفوسهم.

استقبال مبارك

أما الأخ الشيخ/ علي محمد مسعد طهام.. فيقول:

– الواقع أننا استقبلنا شهر رمضان المبارك لهذا العام استقبال الأرض العطشى والجدباء للأمطار واستقبال الليل المظلم لضوء القمر، لأن هذا الشهر العظيم قد جاء بعد انتظار طويل لأنني متأكد أنه سيكون خير وبركة لأبناء شعبنا اليمني الذين سيكونون محتاجين له لحل مشاكلهم بإذن الله تعالى، ولا تعتقد أننا بعيدون عن الوطن لا نهتم بما يدور فيه من أحداث، نحن بعيدون صح لكن همومه معشعشة في رؤوسنا ولا تفارقنا لحظة واحدة، ومع كل ذلك أملنا أن يكون هذا الشهر فاتحة خير لمستقبل اليمن وأمنه واستقراره، فمعاناة الناس داخل الوطن تتطلب من الجميع الوقوف لمصلحة الوطن والمجتمع الذي يتجرّع مرارة هذه الأزمة التي صارت الشغل الشاغل لجميع المغتربين اليمنيين في جميع بلدان الاغتراب بدون استثناء بدلاً ما كنا نهتم بموائد رمضان في كل عام أخذت هذه الأزمة الاقتصادية والسياسية الخانقة كل اهتمامنا.

رمضان ضيفاً عزيزاً

ويشاطره الرأي الأخ/ عبدالقادر عبده حيدر، قائلاً:

– لقد سعدنا بحلول شهر رمضان المبارك الذي حلّ علينا ضيفاً عزيزاً ونحن في بلد الاغتراب طلباً للرزق الحلال وتأمين احتياجات الأهل والأسرة، إلا أننا نتألم عندما نرى ونشاهد عبر القنوات الفضائية الأحداث التي تمر بها اليمن والتي تؤلم الصديق والعدو لفظاعة ما يجري من فتن تتعرض لها اليمن أثارت النعرات المناطقية والحزبية وأوجدت الخلافات بين أبناء الوطن الواحد والشعب الواحد الذي كنا نتفاخر بديمقراطيته وأسلوب حكمه الذي كان يتميز على سائر أقطار الوطن العربي، إلا أن هناك من يسيء إلى الديمقراطية ويعادي منهج الشورى ويدعو إلى أفكار هدّامة أضرّت باقتصاد اليمن وسمعة بلدنا الحبيب.

لرمضان ميزة خاصة

وفي نفس الإطار يقول الأخ/ حسن علي محمد عباس:

– الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أن لشهر رمضان المبارك ميزة خاصة في نفوسنا ونحن نستقبله بحفاوة كبيرة تتجاوز كل أشكال وأنواع الفرح والابتهاج الذي يغمر قلوبنا كلما حل فينا شهر رمضان الذي يسعدنا بروحانية نسائمه المشرقة التي تسري في أرواحنا وعروقنا كسريان النار في الهشيم، وهذا شعور استثنائي فريد من نوعه لا نشعر به سوى مع حلول شهر رمضان المبارك سواءً كنا داخل الوطن أو خارجه، وحيث نحن نصوم رمضان هذا العام في بلد الاغتراب نحس بنقص أو كأننا مضيعون شيئاً، وأعتقد أن هذا الشعور ناتج عن غياب الأهل والأحبة وزد على ذلك أخبار الوطن الذي لا تسر هذه الأيام والتي تقلقنا على مستقبل وأمن واستقرار ووحدة الوطن والذي يحتاج من أبنائه القادة المخلصين خطوة رئيسية لتأكيد ولاءهم الوطني في ترسيخ الأمن والتنمية.

رمضان يأتي ومعه الخير

إلى ذلك يقول الأخ/ عبده ثابت محمد راجح:

– عندما يأتينا شهر رمضان المبارك فإنه يأتي ومعه الخير والرزق الوفير والذي يجعلنا نعيش أيامه ولياليه في رحاب الإيمان وفي ظلال القرآن العظيم، وهذه نعمة من الله أكرم بها علينا في هذا الشهر الفضيل، وما يعكّر سعادتنا وفرحتنا بهذا الشهر وحلوله في هذا العَام هو ما يعانيه الوطن من أزمة سياسية واقتصادية طال أمدها وننتظر الفرج في هذا الشهر المبارك، ونحن نتضرّع إلى الله أن يوفق الفرقاء السياسيين لما فيه خير هذا البلد، ولا ننسى في هذه المقالة دعوة إخواننا الشباب في ساحات التغيير إلى إنهاء اعتصاماتهم ومظاهراتهم في الشهر المبارك والتوجه إلى أعمالهم ووظائفهم والتفرُّغ للعبادة في هذه المناسبة العظيمة.

الصوم ينشر التسامح

وبدوره يقول الأخ/ أحمد صغير داود علي:

– أتمنى أن يكون هذا الشهر المبارك لبلدنا الحبيب وافد خير وبركة وأمن واستقرار وأن لا يغادرنا حتى تزول عنا هذه الأزمة التي شرّدت تفكيرنا وجعلتنا في حيرة مما يتعرض له الوطن وأبناؤه من معاناة في حياتهم ونحن نكاد لا نصدق أن صنعاء العاصمة التاريخية بدون كهرباء ولا ماء، ناهيك عن ما نسمعه أن البترول والديزل يباع في السوق السوداء، ونحن نناشد القادة أن يتصالحوا وأن يتعلّموا من الصوم نشر المحبة والإخاء والتسامح والتعالي فوق الجراح خدمة لمصالح البلاد والعباد.

نهتم كثيراً بأخبار بلادنا

وفي ذات السياق يقول الأخ/ محمد غيلان الأسدي:

– رمضان هذا العام يختلف عن غيره في السنوات السابقة فقد كنا نهتم في تلك السنوات بمتابعة المسلسلات الرمضانية في القنوات اليمنية والعربية، ولا سيما الكوميدية منها مثل «كيني.. ميني» و«همّي.. همّك» وغير ذلك من المسلسلات المضحكة التي كانت تسلّينا بعود عودتنا من العمل وأثناء الإفطار والعشاء، أما هذا العام فقد أثرت الأزمة السياسية والاقتصادية على أفكارنا وشرّدت عقولنا عن متابعة ما كنا نشاهده الأعوام الماضية وصرنا فقط نتابع قنوات الأخبار ماذا تقول عن اليمن، حتى أنني أمنع عن أفراد الأسرة التمتع بمشاهدة ما يريدونه من مسلسلات لشدة متابعتي قنوات الأخبار، ما جعلهم يقولون لي ملّينا من هذه القنوات الإخبارية وتناقضاتها أخلف لنا حلقة نتفرّج عليها، أخيراً ندعو الله أن تكون بلادنا العزيزة في أمن واستقرار وأن يتمم لنا شهر رمضان بالخير والبكرة وأن يجنّب بلادنا الفتن ما ظهر منها وما بطن إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

الدعاء سلاح المؤمن

عبدالله بجاش

■ عندما يكون الإنسان مكلوماً يشعر بأن الحياة تسد أمامه كل المنافذ والأبواب فيتعثر في الدنيا وتضيق به الأرض.. لكن العاقل المؤمن بقضاء الله وقدره يتذكّر أبواب الفرج ويستغل فرصة الأيام المباركة من هذا الشهر الكريم شهر الرحمة ويقرأ القرآن ويكثر من الدعاء لأن الله سبحانه وتعالى أكرم من أن يغلق بابه دون عبده أو يرده خالي اليدين وقد رفعهما بالدعاء.. لأن الدعاء أرقى أنواع العبادات، فذكر الله رحمة للإنسان تطمئن به القلوب.. كما أن الدعاء سلاح المؤمن الصادق لمعالجة أوجاعه وأحزانه التي ألّمت بقلبه.. والطريق إلى الدعاء المستجاب الاستمرار في الطلب والتوسل من الله في كل وقت بأن أبواب الفرج في الشهر الكريم مفتوحة على مصراعيها وبشرط أن يكون مأكل ومشرب الإنسان حلال ويداوم على الاستغفار فيجعل الله من كل هم فرج وفي حديث للرسول صلى الله عليه وآله وسلّم: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء».. وقال تعالى: «ادعوني أستجب لكم».

التعليم العالي تستكمل تحويل المستحقات المالية للدارسين في الخارج

■ أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنه تم استكمال إجراءات تحويل المستحقات المالية للطلاب والطالبات المبتعثين للدراسة في الخارج إلى حسابات السفارات والملحقيات اليمنية في الخارج.

وقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور صالح علي باصرة أنه سيتم صرف المساعدات المالية للطلاب والطالبات المبتعثين للربع الثالث من العام ٢٠١٠ م (يوليو، أغسطس، سبتمبر) خلال أسبوع لعدد سبعة آلاف و أربعة طلاب وطالبات يدرسون في ٤٢ دولة شقيقة وصديقة دراسات جامعية وعليا ماجستير ودكتوراه على حساب الوزارة بمبلغ ثمانية ملايين و ٩٧٥ألف دولار.

وأشار الوزير إلى أن لجان الصرف الميداني للمنح الداخلية قد استكملت عملية الصرف الأسبوع الماضي لعدد ألف و ٨١٦ طالبا وطالبة في مختلف الجامعات الحكومية والأهلية بمبلغ ٢٠٢مليون و ١٨٥ ألف ريال، وكذا صرف المساعدات للطلاب والطالبات العرب والأجانب الوافدين للدراسة في اليمن في إطار التبادل الثقافي وخصوصا من فلسطين والعراق والصومال وجيبوتي وجزر القمر واندونيسيا بمبلغ ٤٩ مليون و٨٠٠ ألف ريال.

وأكد الدكتور باصرة أن جميع الطلاب والطالبات داخل اليمن وخارجه سيظلون هم محل رعاية واهتمام الوزارة في جميع الأوقات. لافتا إلى أن الوزارة مستمرة في ممارسة مهامها في ظل الظروف الراهنة وفقا لخطتها السنوية لأداء رسالتها التعليمية والتنموية كباقي أجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة.

الشيخ بن مكتوم والصفات العربية الأصيلة

■ لقد أعجبت كثيراً بتواضع صاحب السمو الشيخ/ محمد بن راشد آل مكتوم – نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة – رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي – حفظه الله – عندما شاهدته يتناول طعام الإفطار في أول يوم من شهر رمضان مع الأطباء والمرضين بمستشفى الفجيرة وتفقده أحوال المرضى من جميع الجنسيات واطمئنانه وتركيزه على سلامة وصحة طفلة مواطنة تخضع للعلاج بالمستشفى وتوجيه سموه بتشجيع الشباب وتذليل لهم كل الصعاب والطرق المتاحة لكي يواصلوا مسيرتهم على طريق المعرفة والإبداع واكتساب الخبرات العلمية والعملية التي تصقل أفكارهم وتثري معارضهم وعلومهم.

وهذا الذي أشرت إليه مجرد مثال بسيط لنبل الرجل (الشيخ بن مكتوم) وتواضعه وحبه (قولاً وعملاً) لشعبه وأمته، وغير ذلك من الصفات الحميدة التي عرف بها فأحبه المجتمع الإماراتي بمختلف شرائحه وكذلك هي الشعوب العربية تنظر له بإعجاب وتقدير، وتفاخر به بين شعوب وأمم العالم، ولكونه «من تواضع لله رفعه» ها نحن نجد الشيخ/ محمد بن راشد آل مكتوم يزداد رفعة يوماً بعد آخر ويضرب به المثل في وطنيته وقوميته وإنسانيته ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يمنّ علينا العربية والإسلامية بمزيد من الشرفاء والمخلصين الذين لا يألوا جهداً في خدمة شعوبهم وأمتهم أمثال هذا الرجل العربي الأصيل سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

في الأخير لا يسعني إلا أن أقول كفؤ عليك يا بن مكتوم الشهم المتواضع على صفاتك العربية الأصيلة صفات التواضع والوفاء والعطاء سائلين الله العلي القدير أن يحفظ دولة الإمارات العربية المتحدة وأن يعيد عليهم شهر رمضان بالعز والخير واليُمن والبركات.

الشيخ/ سلطان بن صالح الباكري
رئيس الجالية اليمنية بالإمارات

فيما حصل الباحث إبراهيم على الماجستير في المحاسبة:

الماجستير بامتياز للباحث علي محمد الأديب من معهد الدراسات التربوية بالقاهرة

■ منح معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة الباحث علي محمد عبد الله الأديب درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم بتقدير «ممتاز» وذلك في رسالته الموسومة

بـ (دراسة مسحية لمدى استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في الإدارة المدرسية في الجمهورية اليمنية)

وتكونت لجنة المناقشة والحكم على الدراسة من الأساتذة: أ.د مصطفى عبد السميع محمد أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة أ.د حسن حسيني جامع أستاذ المناهج و تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الإسكندرية أ.م.د هناء محمد مرسي جمال الدين أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة أ.م.د وليد يوسف محمد إبراهيم أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة حلوان وقد أشادت لجنة الحكم على الدراسة بالمستوى العلمي للرسالة والحبكة المنهجية واعتبرتها رافدا مهما للمكتبة العربية كونها التزمت بأسس البحث العلمي وامتازت بغزارة المراجع العربية والأجنبية وحداثتها، وعلى اعتبار أن موضوع الدراسة حيوي ويفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية في مجال المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في الإدارة التعليمية.

كما أشادت اللجنة بقدرة الباحث على توظيف المستحدثات التكنولوجية في الإدارة التعليمية للخروج برؤية تتناسب مع البيئة اليمنية ولتكون في متناول الجهات الرسمية للاستفادة منها وتوظيفها في تدريب الإداريين.

حضر المناقشة المستشار الثقافي أ.د قائد الشرجبي ،والمستشار الاقتصادي والتجاري بالسفارة الأستاذ وليد عبد العزيز عبد الغني، والمستشار العسكري المساعد العميد علي علي قادري، وعضو الوفد الدائم لبعثة اليمن في جامعة الدول العربية سكرتير أول الدكتور عبد الرحمن مانع وجمع غفير من الباحثين اليمنيين والعرب وأصدقاء الباحث وزملاءه.

من جهة ثانية حصل الباحث إبراهيم احمد عبدالله شريم المعيد بجامعة صنعاء كلية التجارة والاقتصاد- قسم المحاسبة والمراجعة على درجة الماجستير في المحاسبة من كلية التجارة وإدارة الأعمال – جامعة حلوان عن رسالته الموسومة بـ:

«تقييم وتطوير النظام المحاسبي للبنوك الإسلامية اليمنية في ظل مدخل القيمة العادلة Evaluating and Developing of the Accounting System for Islamic Banks in Yemen under the Fair Value Approach»

وقد تكونت لجنة الحكم والمناقشة من السادة الأساتذة: الأستاذ الدكتور: محمد حامد تمراز أستاذ المحاسبة المالية ورئيس قسم المحاسبة بالكلية سابقا» مشرفا ورئيسا» الأستاذ الدكتور: سليمان محمد مصطفى أستاذ المحاسبة المالية ورئيس قسم المحاسبة جامعة بنها»عضوا» الأستاذ الدكتور: هشام حسن المليجي أستاذ المحاسبة المالية بالكلية «عضوا» وقد أشادت اللجنة بموضوع الدراسة واعتبرتها أول رسالة علمية في مجال القيمة العادلة كأساس لتطوير النظام المحاسبي للبنوك الإسلامية باعتبارها بيئة خصبة لتبني ذلك المدخل ، كما أن موضوع الدراسة يعد موضوع حيوي وهام في بيئة الأعمال المصرفية الحديثة خصوصا البنوك الإسلامية ، حيث أن تقييم وتطوير النظام المحاسبي للبنوك الإسلامية اليمنية واستيعابه لمدخل القيمة العادلة لا بد أن يساير البيئة المتغيرة والمتقلبة التي يسودها عدم الاستقرار نتيجة التطورات والتغيرات في المعايير المحاسبية الدولية والأمريكية وغيرها وتوجها نحو مدخل القيمة العادلة الأمر الذي زاد من الصعوبات التي يواجهها النظام المحاسبي للبنوك الإسلامية اليمنية وخصوصا أن هذا النظام قائم في اغلبه على أساس التكلفة التاريخية .

كما أشادت اللجنة بأهمية الدراسة الحالية أيضا في إنها قدمت إطار متكاملاً وشاملاً لتقييم وتطوير النظام المحاسبي للبنوك الإسلامية اليمنية في ظل مدخل القيمة العادلة، مما يضيف رؤية شاملة للتقييم وبعد أوسع للتطوير يشتمل على إدخال المفاهيم الحديثة في المحاسبة عن القيمة العادلة، وما يتطلبه الإفصاح عنها وتوسيعه كمدخل لتلبية احتياجات المستخدمين وبما يخفف من المشاكل والانتقادات الموجهة للنظام المحاسبي للبنوك الإسلامية اليمنية نتيجة عدم استيعابها مدخل القيمة العادلة واعتماد هذا النظام على أساس التكلفة التاريخية.

هذا وقد حضر المناقشة الأستاذ الدكتور قائد الشرجبي المستشار الثقافي بسفارة الجمهورية اليمنية بمصر والأستاذ وليد العمري المستشار المالي و الأستاذ عبدالرحمن مانع والأستاذ سليم العماري عن المندوبية الدائمة لليمن في جامعة الدول العربية، وقيادة وأعضاء فرع المؤتمر بالقاهرة وعدد كبير من الباحثين اليمنيين والعرب، وعدد من أساتذة القسم والباحثين والمهتمين. الجدير بالذكر أن الباحث إبراهيم احمد شريم أحد القيادات النشطة والفاعلة في فرع المؤتمر الشعبي العام وهو من أبرز الباحثين الذين أسهموا كثيرا في نقل صورة مشرقة عن اليمن الحبيب من خلال مشاركاته المتميزة في معظم الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والإبداعية التي تقام بشكل دوري في مختلف الجامعات المصرية، وللباحث مساهمات بارزة في إنجاح فعاليات وأنشطة فرع المؤتمر الشعبي العام بالقاهرة وله أيضا مساهمات متواصلة في خدمة زملائه الباحثين في جمهورية مصر العربية.